

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الاول | الشيخ محمد بن رمضان

الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا والسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد الحمد لله على امام من به من تكرر هذه المجالس المباركة وهذه الدروس العلمية على بركة
الله نبدأ هذا اليوم كتابين كتاب في الاعتقاد - [00:00:28](#)

وكتاب في الفقه الاعتقاد ما تصح به عقيدة العبد الفقه ما تصح به عبادة العبد فاذا صحت عقيدته وصحة عبادته افلح من قارئ
الطحاوية من قارئ البلوغ بلوغ جهزوا حالكم - [00:00:54](#)

نعم الحديدية اللي من تحت وارفعها. لا ايوه ممتاز هبى نفسك بالحضور في ذلك بارك الله فيك انك الان اصبحت موكل بمهمة
اعانك الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله - [00:01:40](#)

هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة اذا بدأ ببيان هذا الكتاب الطحاوية من هو الطحاوي الطحاوي عالم من علماء المسلمين
يكنى ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الازدي - [00:02:41](#)

الحنفي ولها قصة الطحاوي من طحى العمدة يقال ضحى العمود ويقال ضحى العمودين وهي قرية مركز في مصر جنوب مصر
من صعيد مصر هو عالم مصري ولد سنة مئتين تسعة وعشرين - [00:03:22](#)

يعني قبل الف ومئتين وزيادة كتابه هذا يعتبر اول كتاب الف متن في العقيدة اول كتاب الف ومن اوائل ما كتب في الاعتقاد له هو
ولذلك نال هذه الشهرة واول مادة جمعت - [00:04:07](#)

العقيدة كمتن وافردت كان هو من اوائل من كتب ذلك هناك بعض المؤلفات كتبت في الرواية والسند طريقة اهل الحديث ولكن متن
مجموع في كتاب اول من كتب ذلك هو - [00:04:46](#)

الحنفي هو اصله شافعي والشافعية في مصر منذ اتاها الامام الشافعي كان له المشهور عنه كما قيل المذهب الجديد بعد ما انتقل من
العراق الى مصر انتشر في مصر واصبحت مدرسته منتشرة - [00:05:23](#)

له قصة مع خاله انتقل الى مذهب ابو حنيفة ذكر بن خلة كان في الوفيات ان سبب انتقاله الى مذهب ابو حنيفة ورجوعه عن مذهب
الشافعي ان خاله المزني خاله من هو؟ خاله عالم وهو - [00:06:03](#)

على علماء وله طلاب قال له يوما والله لا يجي منك شيء يعني من تكون فغضب وترك مجلسه وذهب لمجلس ابي جعفر ابن عمران
الحنفي وبرأ في الفقه الحنفي وبرز فيه - [00:06:26](#)

وكان من اعلى اهل زمانه فيه بل اصبحت رئاسة الحنفية في مصر ومع ذلك له كتبه المشهورة في الفقه مشكلة اثار الطحاوي وكذلك
معاني اثار الطحاوي المطلع له يرى في - [00:06:54](#)

طرح هذا العالم العناية بالدليل والله اعلم سبب ذلك انه من انتقاله من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة انه اطلع على جميع
الادلة وهنا وهنا فاصبح يميز ما يوافق به - [00:07:23](#)

الدليل حصلت مسألة بينت عنايته بهذا الدليل وانه خالف المذهب في كثير فذكر بعبيد وهو قاضي كانت مسألة بينه وبينه مذاكرة

فقال بقول قال القاضي هذا لا يقول به ابو حنيفة - [00:07:43](#)

قال فقلت ايها القاضي اوكلما قالها ابو حنيفة اقول به قال ما ظننتك الا مقلد فقلت له وهل يقلد الا عصبي قال لي او غبي فانطلقت مثلا في مصر لا يقلد الا عصبي - [00:08:13](#)

او غبي بل اصبحت مثلا من امثال التاريخ يتناقلها الناس في البلدان لا يقلد الا عصبي او غبي فانتبه ان تكون عصبي او غبي لا تكون غبي ولا عصبي ستكون اسير التقليد - [00:08:36](#)

لقول فقهي او رأي شخصي او اي شئ في امورك انما انتبه لنفسك من هذه الوصمة هذه ذكرها ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الطحاوي لما ترجمه له هذا هو الطحاوي - [00:08:56](#)

وهذا كتابه الطحاوية اهتم به العلماء قديما وحديثة هذا العالم المصري كتابه له منزلة في الهند وله منزلة في المملكة العربية السعودية وعلماؤها وفي جزيرة العرب عموما جميع الدول العربية والمغرب - [00:09:20](#)

بل هذا الكتاب له اهمية عند جميع المذاهب عند الحنابلة وشرحوه عند الاحناف وشرحوه بل حتى علماء من غير مدرسة السلفية اهتموا بهذا الكتاب كل ما تريدية وغيرهم وكل تناول هذا الكتاب - [00:09:55](#)

وشرحه فهناك منشط وهناك من وافق الصواب ميزته في عباراته السهولة تميز في كتابه هذا لان مسائل الاسماء والصفات حررها وقررها وذكر فيها عقيدة السلف وكل كتاب غير كتاب الله لابد ان يكون فيه نقص - [00:10:31](#)

مهما كان ويكون فيه ملاحظة وهو وقع فيما وقع فيه مدرسته التي درس فيها الاحناف يسمون بمرجئة الفقهاء في مسائل الايمان وسوف ننبه عليها اذا مرينا بها اما الكتاب وهو كتاب - [00:11:07](#)

عقيدة وله السبق في تأليفه نستعرض هذا اليوم بداية هذا الكتاب على بركة الله افتح النسخة معكم المتن هنا جعل في المتن الموجود الذي وزعه الاخوة مئة وخمسة النقاط وهناك من جعله مئتين نقطة ومن هناك من جعله - [00:11:29](#)

مئتين وخمسين فقرة وهكذا والتقسيم من حيث النقط موجود هنا نسختين من يريد هنا نسختين تفضل نقرأها فقرة فقرة وهناك بعض النسخ مطبوعة يعني فيها مجال انك تكتب فيها ايش؟ تعليقات او الفوائد او هكذا نعم - [00:12:11](#)

ابداً قال رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة قال الشيخ الامام لا شك انه امام عالم قال حجة ابو جعفر الطعام وبيننا الطحاوي نسبة الى الضحى والحنفي نسبة الى المذهب - [00:12:49](#)

والمصري نسبة الى بلد وهو ولد بمصر وتوفي بمصر. توفي سنة ثلاث مئة وواحد وعشرين. عمر نعم قال الحمد لله رب العالمين. الهنا الحمد لله الاستغراقية اي ان الله اهل لكل الحمد - [00:13:09](#)

الحمد كله لله الحمد لله رب العالمين. اي هو اهل لكل المحامد والعاقبة للمتقين اي مآلات الامور لهم المتقين الذين جعلوا امر الله بين عينهم بفعل اوامره وترك نواهيها هذا هو المتقي فهو مفلح - [00:13:31](#)

في الدنيا والاخرة الدنيا سعادة وتفريج كرب قضاء حاجات وتيسر امور ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:13:56](#)

وفي الاخرة ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا وكواعب اترابا. الجنان فالعاقبة لهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عندك في النسخة موجود سيدنا محمد صح؟ لا لا ايوا انا استغربت كلمة ما كانوا يقولون هذا - [00:14:20](#)

يقولون بالصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وال محمد لا يوجد فيها سيدنا لفظة سيدنا مما ادرج في هذه الالفاظ وهو سيدنا صلى الله عليه وسلم. لكن الالفاظ الشرعية التي نتعبد بها وفق ما قاله هو نقولها نحن. واضح - [00:14:47](#)

وهو سيد وهو سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم. لكن المحافظة على الالفاظ الشرعية هو المطلوب نعم عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. قال هذا ذكر بيان اعتقاد - [00:15:08](#)

هذا ذكر بيان اعتقاد. اذا كلمة عقيدة ليست كلمة جديدة ومستخدمة كما يقول البعض عقيدة عقيدة هذه كلمة جديدة هذي كلمة قديمة استعملها العلماء من اكثر من الف ومئتين سنة - [00:15:26](#)

هي كلمة دارجة وهو يقول اعتقاد والاعتقاد هو ما ينعقد عليه القلب. ولذلك سميت عقدة ايش الحبل من عقد عليه القلب من اعتقاد في الله ورسوله امور العقائد وهي ما يعتقده الانسان من امور - [00:15:43](#)

العقيدة الايمان وهي في الامور الباطنة فيما يعتقده الانسان في عقيدته مع الله عز وجل فهذه هي العقيدة التي ينعقد عليها ايه ينعقد عليها القلب فهذي لفظة العقيدة اعتقاد اهل السنة - [00:16:05](#)

الايمان مسائل الايمان هذا ايضا مسائل الاعتقاد التوحيد اي مسائل الاعتقاد نعم اعتقاد اهل السنة والجماعة نعم نحن اهل السنة والجماعة اهل السنة لانهم استقاموا على السنة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. هذه هي السنة - [00:16:26](#)

هذا معنى ايش؟ هذا معنى السنة والجماعة الذين اجتمعوا على الحق ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة ومن اعتزل الجماعة قيد شبر مات ميتة جاهلية - [00:16:55](#)

الجماعة الامامة هذي اصول في الاسلام اصول في الاسلام ولذلك الذين لا يريدون الجماعة يفرقون الناس يفرقون الناس الى جماعات ودائما ننبه الى ان نحن اهل السنة وايه نحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات - [00:17:19](#)

نحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات والفرق ديننا دين جماعة ولذلك هذا يهدم اصول الجماعات والفرق. ما يجي واحد يقول جماعات كل على خير. لا ما هوب على خير على شر - [00:17:56](#)

لو انهم على خير ما تفرقوا لماذا يفرق بعضهم بعض هذي امور عقيدة. عقيدتنا وحدة فهم النص في امور الفقهييات في عهد الصحابة اختلف اما امور الاعتقاد ما فيها اختلاف - [00:18:10](#)

مأمور الفقه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا العصر الا في بنيه قريظة ناس صلت في الطريق ناس صلت اليوم لما وصلت بني قريظة وكل هذا اختلاف في فهم النص في الناحية الفقهية في عهد الرسول عصر - [00:18:32](#)

صلى الله عليه وسلم اما مسائل الاعتقاد واحدة فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا الايمان امور الاعتقاد العقيدة واحدة اهل السنة والجماعة - [00:18:47](#)

ولذلك حصل اختلاف في زمن علي ابن ابي طالب ومعاوية فلما اجتمعوا تلك السنة لما تنازل الحسن سمي ذلك العام عام ايه عام الجماعة وانطلق هذا الاسم على اهل السنة والجماعة - [00:19:15](#)

لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اهل السنة والجماعة حتى لا يأتينا شخص يقول لماذا تقولون السلفية؟ لماذا تقولون اهل الحديث قال الرسول السلفية هل قال الرسول اهل الحديث - [00:19:41](#)

هناك نصوص انت في هذا المعنى العام ايسرك ان اكون لك سلف اهل السنة عليك بسنتي الحديث لما ذهب اهل الرأي للرأي قالوا اهل الحديث مقابل اهل الرأي السلف مقابل الخلف - [00:19:53](#)

اهل السنة والجماعة يقول ابن عباس في قوله تعالى كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري ابن كثير يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال يوم تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف - [00:20:19](#)

مقابل قال اهل السنة والائتلاف. فهذا اللفظ استعمله ابن عباس اهل السنة والائتلاف اللي هو اهل السنة وايه والجماعة في مقابل اهل البدعة والفرقة اهل السنة والجماعة في مقابل اهل البدعة - [00:20:38](#)

والفرق وكل ينادي لما قد تشرب من مشرب ولكن من كان مشربه الكتاب والسنة على فهم الصحابة فلا يرطى الا ان يكون سنيا اثريا سلفيا سائرا على هذه الخطى فاسأل الله ان يحيينا واياكم على ذلك وان يميتنا على ذلك وان يكفيننا - [00:20:59](#)

المخالف شر المخالفين لذلك قال اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة وبتكلم عن من عن زمانه ولد سنة مئتين واحد وعشرين مئتين وتسعة وعشرين وفاة ابن حنبل سنة مئتين وواحد - [00:21:27](#)

واربعين فهو في تلك القرون الايش المباركة تلك القرون المفضلة تلك الازمان الطيبة قرب عهد النبوة يتكلم عن ابو حنيفة الامام المعروف المشهور المتوفى سنة مئة وخمسين. قال وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن -

الشيواني هؤلاء كلهم كبار مدرسة ابو حنيفة هؤلاء كبار مدرسة ابو حنيفة نعم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وبعبدالله محمد بن الحسن الشيواني رضوان الله عليهم اجمعين - [00:22:24](#)

وما يعتقدون من اصول الدين جائز ولكن هو اختص به الصحابة فعليه السلام او الدعاء مثل هذا لك لكن هذا خص بالانبياء والرسول والا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي على ابن ابي - [00:22:54](#)

اوفى لكن مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عليه السلام تقال للملائكة تقال للرسول لا يخص بها احد كما يقال في علي ابن ابي طالب - [00:23:18](#)

وهذا تمارسه الرافضة بجميع اطرافها سواء الاثنى عشرية والزيدية او وغيرها من الجارودية عليه السلام رضي الله عنه مثلا او يقولون كرم الله وجهه كل الصحابة كرم الله وجوههم تركوا الشرك وامنوا بالله - [00:23:36](#)

فلم يسجدوا لغير الله لم يسجدوا لغير الله تخصيص التزطي على غير الصحابة لم يستعمل والصواب ان يقال في من مات رحمه الله في من مات يقال رحمه الله من دون الصحابة. واما كلمة رضي الله عنه فهذه اخبر الله بها رضي الله عنهم - [00:24:02](#)

ورضوا عنه. نعم وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. اذا هذا في امور العقائد في امور العقائد ولذلك عقائد الائمة الاربعة ومدارسهم ومن قبلهم القدوة والاسوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:39](#)

اما من اخطأ فخطؤه لا نفتدي به لان لم نؤمر ان نفتدي به فنحن مأمورون ان نهتدي ونفتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن اخطأ من علماء السنة تبقى له مكانته - [00:25:19](#)

ولا يوافق في خطأه والرد منهج شرعي وليس الرد او التنبيه هو احتقار او تنقص من المردود عليه ان كان من اهل السنة واما اهل البدع فليس هم محل حديثي - [00:25:59](#)

انما حديثي في من يقع في خطأ من علماء اهل السنة فخطؤه لا يتابع عليه انما الخطأ خطأ والصواب اولى نعم الايمان عن اصول الدين اي العقيدة وهناك تنبيه على مسألة اصول - [00:26:25](#)

الدين وفروع الدين لان هناك من قال اصول الدين امور العقائد وفروع الدين المسائل الفقهية غلط الدين كله لله فهناك امور يعتقدونها الانسان وهناك امور يمارسها الانسان لان العقائد ما ينعقد عليه القلب - [00:26:57](#)

والاعمال اي ما يمارس من صلاة ومن زكاة ومن حج ومن اعمال بدنية واقوال لسانية هذه امور شاملة ويدينون به رب العالمين ان يتقربون به الى الله اي من التدين اي من التدين والتنسك يدينون - [00:27:24](#)

اي يتدينون اي يتمسكون اي يتقربون بذلك الى الله عز وجل نقول فيه هم الايمان هو الايمان نقول في توحيد الله لا لست هذي هذي ليست اه طريقة اه الطحاوي - [00:27:45](#)

الكلام كلام الطحاوي. لكن الترتيب ليس هو. لماذا؟ لان في ناس انتقدوا على الطحاوي قالوا الطحاوي ذكر جملة من العقائد لكن كتابه فيه تقديم وفيه التأخير وفيه اجمال وفيه تفصيل فرتبوه على على ترتيب حديث جبريل بعضهم - [00:28:13](#)

جعله على ترتيب حديث جبريل فشاء الايمان بالله وملائكته وكتبه فرتب الكتاب على هذا النسخة اللي حنا بنقرأها نسخة الطحاوي اللي الفها طريقة الترتيب تقسيم علمي يساعد الطالب في التسلسل - [00:28:38](#)

المادة المؤلف كتب كونا اول من كتب من بعده عيال عليه من بعده عيال عليه طريقته جمع فيها ما قد دونه دون الترتيب المقصود في حديث جبريل ما تجد فيه تقديم وفيه تأخير. فالنسخة اللي نبينا النسخة - [00:29:02](#)

اللي معنا واصل وهناك شراح هناك شراح شرحوا ذلك على هذه الطريقة فهناك من جمعه واذكر قرأناها على الشيخ عبد العزيز الراجحي قديما الترتيب الحديث قرأناها على شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله عليه على المتن - [00:29:31](#)

هذا وايضا الشيخ محمد امان رحمة الله عليه لما زارنا هنا في الشرقية في مجالس قرأناها عليه على طريقة المتن هذا. على طريقة المتن وغيره من العلماء من الذين شرحوا - [00:30:01](#)

هذه الرسالة الغريب ان في زيارة من زيارات الهند مع شيخنا الشيخ صالح السحيمي جعلنا دورة علمية وسميناها دورة الامام ابو حنيفة وكان الشرح آآ عند الشيخ شرح الطحاوية وكان عندي وش كان كتاب - [00:30:17](#)

القواعد الاربعة والاصول الثلاثة وكانت في تشارمنار مسجد اسمه شار منار في بنجلون قبل تقريبا ستة وسبع سنوات عجب الاحناف هناك هذا من كتبنا هذا من ائمتنا هؤلاء اهل الحديث كيف يشرحون هذا الكتاب وهو - [00:30:45](#)

من كتب علمائنا العقيدة للجميع فحضر كثير واستفاد كثير وكان فيه نقاشات لكن بس شاهد مسألة الاحناف هذا نقول في توحيد الله نعم. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له. ان الله - [00:31:11](#)

الله تعالى النسخة اللي عندي ان الله تعالى واحد لا شريك له قال نقول في توحيد الله. اذا قديما كتب الاعتقاد يسمونها التوحيد يسمونها الاعتقاد مثل كتاب الاعتقاد للمن؟ للانتائي - [00:31:36](#)

مثل كتاب التوحيد لابن خزيمة وكانوا يسمون الاعتقاد بالايمان مثل كتاب الايمان لابن منده حتى في كتب الصحاح موجود مثل كتاب الامام في البخاري وايضا كتاب التوحيد لابن منده وكانوا يسمون كتب العقائد بهذه الاسماء الايمان الاعتقاد - [00:32:00](#)

التوحيد اصول الدين اللي هو كتاب الابانة في اصول الديانة كانوا يسمونها ايضا الشريعة من كتاب الشريعة لا يجري والاعتقاد الدين الديانة اصول الاعتقاد التوحيد الايمان الشريعة كلها يطلقونها على الاعتقاد. نعم - [00:32:25](#)

ولا شيه مثله قال معتقدين بتوفيق الله ان الله تعالى واحد لا شريك له اذا التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وهو افراد الله بافعاله رازق محيي مميت وتوحيد اللوهمية او الالهية - [00:32:59](#)

او العبادة وافراد الله بافعال المكلفين. اقوالنا اعمالنا قلوبنا نقصد بها وجهه هذا توحيد ايش توحيد اللوهمية. وهذا الذي ظلت فيه الفرق والطوائف ولذلك ارسل الرسل لانه مخالفوا نصار قريش ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - [00:33:28](#)

الله هذا توحيد الربوبية ولذلك اقرؤا به وجحدوا. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيه عجاب انكر توحيد اللوهمية التوحيد الثالث النوع الثالث من نوع التوحيد الاسماء والصفات ان الله سبحانه عز وجل - [00:33:58](#)

له الاسماء الحسنى والصفات العلى ليس كمثل شيه وهو السميع البصير نؤمن بهذه الانواع وليس هناك انواع غير هذي الانواع انواع التوحيد الثلاثة اما الذي اتى به خوارج العصر ما سموه بتوحيد الحاكمية - [00:34:29](#)

هذا اسم جديد ارادوا ان يكفروا حكام المسلمين بس ولما حكموا هم مارسوا الذي كفروا به غيرهم ورأوا انفسهم ليسوا كافرين هوا نعم قال واحد لا شريك له لا شريك له في ربوبيته - [00:34:53](#)

لا شريك له في الوهيته لا شريك له في اسمائه وصفاته ولا شيه مثله لانه اخبر عن ذلك قال ليس كمثل شيه اذا كل شيه في راسك شله ليس كمثل شيه. وهو السميع البصير. اي سميع بصير على غير - [00:35:13](#)

مماثل مشابه ند نظير ابدا كل شي اللي في راسك شله ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. سمع وبصر يليق بذاته وجلاله قال ولا شيه مثله ولا شيه يعجزه لا يعجزه شيه - [00:35:42](#)

لان بيده كل شيه لان بيده كل شيه لا يعجزه شيه ولا اله غيره اذا هنا لا اله الا الله نفي واثبات نقف هنا ومنتقل للكتاب الثاني نقف هنا ومنتقل الى الكتاب الثاني - [00:36:08](#)